

Distr.: General  
15 July 2008  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون

البند ٤٨ من القائمة الأولية

ثقافة السلام

## العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠ مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه التقرير المقدم من المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عملاً بقرار الجمعية العامة ٨٩/٦٢ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

موجز

هذا التقرير الذي أعدته اليونسكو مقدم وفقاً لقرار الجمعية العامة ٨٩/٦٢ المعنون "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠". وهو يلي التقرير المرحلي السنوي المتعلق بالعقد، الذي أعدته اليونسكو أيضاً (انظر A/62/97). ويقدم التقرير لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو وسائر كيانات الأمم المتحدة للترويج لبرنامج العمل المتعلق بثقافة السلام وتنفيذه، ويتضمن توصيات في هذا الشأن.

\* A/63/50



## المحتويات

الصفحة	
٣	أولا - مقدمة .....
٣	ثانيا - تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام .....
٤	ألف - الإجراءات المتخذة لتعزيز ثقافة السلام من خلال التعليم .....
٨	باء - التدابير الرامية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة .....
١١	جيم - التدابير الرامية إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان .....
١٤	دال - الإجراءات الرامية إلى كفالة المساواة بين المرأة والرجل .....
١٧	هاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية .....
١٧	واو - الإجراءات الرامية إلى الارتقاء بالثقافة والتسامح والتضامن .....
١٩	زاي - الإجراءات الرامية إلى دعم الاتصالات القائمة على المشاركة والتدفق الحر للمعلومات .....
٢٠	حاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين .....
٢٢	ثالثا - دور المجتمع المدني .....
٢٤	رابعا - ترتيبات الاتصالات وبناء الشبكات .....
٢٤	خامسا - الاستنتاجات والتوصيات .....

## أولا - مقدمة

١ - قدمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام ٢٠٠٧ تقريرها السنوي عن برامجها وبرامج سائر كيانات الأمم المتحدة من حيث تمسكها ببرنامج العمل للعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠، وتنفيذه. وفي قرارها ٨٩/٦٢، أشادت الجمعية العامة باليونسكو لإقرارها بأن تعزيز ثقافة السلام يمثل تجسيدا لولايتها الأساسية، وشجعتها، باعتبارها الوكالة الرائدة للعقد، على مواصلة تعزيز الأنشطة التي تضطلع بها للترويج لثقافة السلام. وطلبت الجمعية العامة أيضا إلى الأمين العام أن يُقدّم إليها، في دورتها الثالثة والستين، تقريرا عن تنفيذ القرار. وفي أعقاب توصية الجمعية العامة، اعتمدت اليونسكو في الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمرها العام بيانا جديدا عن رسالتها نص على أن "ليونسكو، بوصفها وكالة متخصصة تنتمي لمنظومة الأمم المتحدة، تسهم في بناء السلام، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، وإقامة حوار بين الثقافات، من خلال التربية والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات" ويجسّد بيان الرسالة هذا توجه اليونسكو الاستراتيجي، وبشكل أساسي استراتيجية المنظمة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ (الوثيقة C/4 34). ويتمثل أحد الأهداف الشاملة الخمسة لهذه الاستراتيجية في "تعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات وثقافة السلام". ثم يتجسد هذا الهدف في الهدف الاستراتيجي للبرنامج المتمثل في "إبراز أهمية التبادل والحوار بين الثقافات في تحقيق التلاحم الاجتماعي والمصالحة من أجل تنمية ثقافة السلام"، الذي يشير إلى الطريقة التي ستضطلع بها اليونسكو بالأنشطة القطاعية و/أو ما بين القطاعات لمواجهة هذا التحدي.

## ثانيا - تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام

٢ - لما كانت اليونسكو قد كُلفت بمهمة تنسيق الأنشطة في إطار العقد الدولي وتنفيذها مباشرة، فإن هذا التقرير يتضمن لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو، بمشاركة سائر كيانات الأمم المتحدة والحكومات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني. ويتضمن أيضا لمحة عامة عن الأنشطة التي أبلغت عنها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وهذه الأنشطة معروضة في ثمانية فروع تقابل الإجراءات الثمانية المحددة في برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام.

## ألف - الإجراءات المتخذة لتعزيز ثقافة السلام من خلال التعليم

٣ - تعمل اليونسكو لتعزيز التعليم الجيد النوعية باعتباره وسيلة أساسية لتحضير ونشر المهارات والمواقف اللازمة لترع فتيل النزاعات المحتمل نشوبها والكشف عنها، وللدعوة بفعالية إلى إحلال ثقافة السلام واللاعنف. بما يتماشى وآفاق حقوق الإنسان المضمّنة في أهداف داكار للتعليم للجميع. وفي هذا الصدد، تقدّم اليونسكو الدعم للدول الأعضاء في تنقيح مضمون الكتب المدرسية والمواد التعليمية والمناهج الدراسية لديها، مع مراعاة التعليم الرسمي وغير الرسمي، وفي تدريب المدرّسين. وتقدّم أيضا المساعدة الفنية للبلدان في تطبيق صكوك معيّنة مثل إعلان عام ١٩٩٥ وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية. وتقدّم المساعدة للبلدان في وضع وتحسين الأطر القانونية الوطنية التي تشجع التعليم الجيد النوعية، ومواءمة الإجراءات وتنسيقها على الصعيد القطري في إطار استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني، وخطة العمل الشاملة، ومن خلال عمليات البرمجة المشتركة في منظومة الأمم المتحدة. وتنفذ أنشطة تُستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لتوسيع نطاق إمكانية التحصيل العلمي الجيد النوعية وخصوصا بالنسبة للفتيات والنساء والمبوذنين والفقراء والمهمّشين وأصحاب الاحتياجات الخاصة، وذلك في إطار عملية تعلّم على مدى الحياة. ويجري أيضا الاضطلاع بمشاريع بحثية بالتعاون مع كراسي اليونسكو الجامعية والجامعات ومعاهد البحوث بشأن مسائل ذات صلة بالحصول على التعليم الجيد وتحقيق النجاح فيه. وتُكافأ أيضا أمثلة بارزة من أنشطة نفذت لتشجيع التعليم من أجل السلام، ويجري من خلال شبكة المدارس المتحدة التابعة لليونسكو تعميم أفضل الممارسات بشأن التعليم من أجل السلام والتثقيف في مجال حقوق الإنسان والمواطنة الديمقراطية والتعليم المتعدد الثقافات والشامل وكذلك التثقيف في مجال التراث.

٤ - كما توفر المنظمة منبرا للمبادلات الفكرية الهادفة إلى تشجيع الحوار والبحث ووضع القواعد والمعايير. ويجري دعم تبادل المعلومات من خلال عقد اجتماعات خبراء تضم أصحاب المصلحة الرئيسيين للنظر في المسائل ذات الصلة بال العنف المدرسي، والعنف الجنساني في المدارس، والعقوبات البدنية. وتواصل اليونسكو، بالتعاون الوثيق مع شركاء مثل المرصد الدولي المعني بال العنف المدرسي، وفريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بال العنف ضد الأطفال، الرصد الدقيق لكيفية تنفيذ التوصيات الواردة في دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال (A/61/299). كما يجري تنفيذ برامج لتغيير السلوك تستهدف المدارس في المجتمعات التي تترع إلى استخدام العنف في بلدان مثل جامايكا، وتستخدم في

سياقها الموسيقى والأعمال الدرامية والوسائل السمعية البصرية المتعددة لتعزيز ثقافة السلام وإحداث تغيير إيجابي في السلوك لدى الشباب.

٥ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، نظمت اليونسكو اجتماعا هاما ذا صلة بالشباب، الذين اعتُبروا فئة ذات أولوية في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للمنظمة. ونُظِم هذا الاجتماع وهو من الفئة الثامنة من الاجتماعات التي نظمت في المنامة بالتعاون مع البحرين وركز على موضوع "لشباب على مفترق طرق: مستقبل خالٍ من التطرف العنيف" وتناول أحد أهم التحديات الرئيسية في يومنا هذا. وضمّ أكثر من ١٠٠ ممثل عن المجموعات الشبابية ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية وصانعي القرار من المناطق كافة، إضافة إلى مراقبين من حوالي ٥٠ حكومة شاركوا في تبادل للخبرات والمعارف بطريقة لم يسبق لها مثيل. وعُرضت أيضا في هذا الاجتماع نُهج مستندة إلى أفضل الممارسات لمعالجة العنف والراديكالية ومنع الشباب من الوقوع في التطرف. وخلص المؤتمر الذي دام يومين إلى "استنتاجات المنامة" التي حددت، في عدة مجالات رئيسية في طليعتها التعليم والعمل، سلسلة من الدروس والنُهج العملية التي يمكن تكرارها في العديد من البلدان والتي تستفيد من نفوذ وسائل الإعلام. وحثّ المجتمعون اليونسكو على مواصلة تقديم الدعم لهذه المبادلات وتعميم المعلومات بشأن مختلف المبادرات والمشاريع الناجحة. وتتوافر الآن على موقع إلكتروني مخصص قاعدة بيانات لجميع المشاريع التي اختيرت لمؤتمر البحرين: <http://portal.unesco.org/en/ev.php-url=10-423188URL DO-DO TOPIC&URL SECTION-201.html>.

٦ - وتُستخدم أيضا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمعات المحلية والمدارس لتعزيز التعليم من أجل السلام بشأن مسائل ذات صلة باللاعنف والتسامح والتفاهم. فاليونسكو، على سبيل المثال، تستخدم وسائل الإعلام في مجالي تسوية الخلافات وإدارة الشؤون العامة في المجتمعات المحلية في جامايكا وترينيداد وتوباغو، وتعمل مع شركائها لإقامة أول مركز مجتمعي متعدد الوسائط متنقل وكامل التجهيز للتحرك في أنحاء جامايكا والوصول إلى المدن الداخلية والأرياف وسائر المجتمعات المحلية المهمشة. ويقدم المركز مجموعة من حلقات العمل المبتكرة المتعددة الوسائط للسكان الذين لم يسبق لهم قط أن استخدموا حاسوبا ولأولئك الراغبين في تعزيز مهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم تطوير مهاراتهم الشخصية ومهارات مجتمعاتهم المحلية، ويعرض في الوقت نفسه بديلا لحياة تسودها الجريمة. ويجري تدريب مُراسلات الإذاعات للمساعدة في منع الجريمة في بلدان مثل بوليفيا ولتيسير إقامة حملات توعية يتم في سياقها توفير المشورة القانونية وتشجيع ضحايا العنف المتزلي على الإبلاغ عما يتعرّضن له من عنف.

٧ - وفي عام ٢٠٠٧، أطلقت اليونسكو مبادرة عالمية بعنوان "الاستعداد للمدرسة: نهج من الطفل وإلى الطفل" تستهدف تنفيذ أنشطة متناسبة الكلفة والمردود لمساعدة الأطفال في البلدان النامية على الاستعداد لدخول المدرسة. ومن خلال النهج المذكور، يشجّع أطفال المدارس (غالباً عبر تزويدهم بمجموعات خاصة من اللوازم المدرسية) على حفز إخوتهم وأخواتهم الأصغر سناً في المنزل، وبالتالي تطوير قدراتهم على التعلم المبكر وتعزيز استعدادهم للالتحاق بالمدرسة في السن المناسبة. ويجري تجريب هذا النهج في إثيوبيا وبنغلاديش وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصين وطاجيكستان واليمن.

٨ - ومنظمة اليونسيف هي الوكالة الرائدة لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات وأمانتها، وقد صُممت هذا المبادرة لتضييق الفجوة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي وكفالة تمكين جميع الأطفال، بحلول عام ٢٠١٥، من إنجاز المرحلة الابتدائية وتوفير فرص متساوية للبنات والصبيان للتحصيل العلمي بجميع مستوياته. ولدى ٣٧ بلداً من أصل ١٤١ بلداً شراكة في المبادرة الآنف الذكر معترف بها رسمياً. وتقدم الشراكات الإقليمية الفاعلة لهذه المبادرة الدعم للأنشطة القطرية، وهي في طليعة الجهات التي تقوم بإنتاج وتعميم المعارف والدروس المستخلصة (بشأن عمليات التدقيق في الخطط الوطنية المعنية بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين). وعلى الصعيد العالمي، تتمحور المبادرة بشكل خاص حول تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الخطط التعليمية الوطنية.

٩ - وباشرت اليونسيف، من خلال مبادرة إلغاء الرسوم المدرسية، جهوداً لإلغاء الرسوم المدرسية في ٢٣ بلداً تقع غالبيتها في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، لكن أيضاً في بابوا غينيا الجديدة، وبنغلاديش، وسري لانكا، وهايتي، واليمن ودعم الجهود المبذولة في هذا المجال. وأنجز ذلك في مؤتمر هام نظمته اليونسيف في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ في باماكو بالتعاون مع البنك الدولي ورابطة تطوير التعليم في أفريقيا. وقدمت البلدان الـ ٢٣ المشاركة في المبادرة مقترحات للمضي قدماً في تنفيذها اشتملت على تدابير فنية ومالية، وحددت الاحتياجات في مجال بناء القدرات والبحث. ونجح المؤتمر في تعميق وتعزيز الحوار الدائر حول العوائق المالية التي تحول دون الحصول على التعليم وتعزيز المطالبة بإلغاء الرسوم المدرسية في إطار حركة "توفير التعليم للجميع" والشراكة المتعلقة بـ "تسريع توفير التعليم للجميع"، وذلك كاستراتيجية أساسية للتعميل في توفير التعليم والوصول إلى المنبذين والمهمشين.

١٠ - وفي أفغانستان، ونظراً لعمليات الاعتداء على المدارس التي لا تنفك تتزايد، وُضعت استراتيجية مبتكرة لمعالجة هذه المسألة من خلال مبادرة "المدارس المجتمعية" التي ركزت فيها

اليونيسيف جهودها على بناء الثقة في مسؤولية المجتمع المحلي عن المدارس. وكان من بين النتائج التي ترتبت على مبادرة "العودة إلى المدرسة" في شمال أوغندا التمكّن من الوصول إلى الأطفال ممن هم فوق سن الالتحاق بالمدرسة ودونها، والتشديد على احتياجات الأطفال، وخصوصا البنات، غير القادرين على الالتحاق بالمدارس الثانوية. وفي جنوب السودان، سجل الالتحاق بالمدارس الابتدائية زيادة حادة بفضل "حركة تعليم البنات" ومبادرة "العودة إلى المدرسة". وأدى برنامج لتدريب المدرّسين بشكل عاجل، نُفّذ تحت إشراف اليونسكو والحكومة، إلى تحسين نوعية البيئة التعليمية وتوفير التعليم عن طريق ملاك من المدرّسين أفضل تدريبا، بما في ذلك في إقليم دارفور في السودان.

١١ - وتعمل منظمة الصحة العالمية مع البلدان لتعزيز قدراتها الوطنية على منع العنف، من خلال السياسات والبرامج التي تعالج الأسباب وعوامل الخطر الكامنة للعنف، وتخفف بالتالي وتيرة وقوع أعمال عنف جديدة. وبدأت منظمة الصحة العالمية، في آب/أغسطس ٢٠٠٧، بتنفيذ برنامج توجيهي عالمي جديد لمنع العنف والوقاية من الإصابات الناجمة عنه، المسمى MENTOR-VIP، صُمم من أجل "توأمة" الممارس المبتدئ في مجال منع الإصابات الناجمة عن العنف مع خبير أكثر دراية في هذا المجال، بحيث ينمي المبتدئ مهارات خاصة من خلال التعاون المنظم فيما بينهما.

١٢ - كما يشمل العمل الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية لتنمية القدرات في مجال منع العنف الاستمرار في نشر وتطبيق المنهج الدراسي النموذجي الخاص بمنع العنف والوقاية من الإصابات الناجمة عنه المسمى TEACH-VIP، الذي وضعته المنظمة بالاشتراك مع شبكة خبراء عالميين في مجال منع العنف والوقاية من الإصابات الناجمة عنه. وقد طلب هذه المواد مدربون من أكثر من ٧٠ بلدا من جميع المناطق التي تعمل فيها منظمة الصحة العالمية، ومنذ منتصف عام ٢٠٠٧، أضيف إلى هذه المواد التدريبية مجال جديد هو الإعاقة وإعادة التأهيل. وقد نجح عدد من البلدان في جهودها الرامية إلى إدراج هذه المواد رسميا في المنهاج الدراسي للصحة العامة. كما ترجمت هذه المواد إلى اللغات الرسمية للأمم المتحدة، واستخدمت في دورات التدريب الإقليمية. وأصدرت منظمة الصحة العالمية أداة جديدة في أيار/مايو ٢٠٠٨ لمساعدة البلدان على حساب التكاليف المترتبة على العنف، وهي توفر مجموعة موحدة من التوصيات بشأن تقدير التكاليف الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة المتصلة بالعنف بين الأفراد والعنف الذاتي.

١٣ - وتعمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) على توعية العاملين التابعين لها من المدرّسين والمدرّسين الأوائل وسائر الأفراد

العاملين في شتى الميادين للترويج لـ "مدارس آمنة ومحفزة" ولـ "مدارس مراعية لاحتياجات الطفل"، ولإلغاء العقوبة البدنية في المدارس. وشارك العاملون في مجال التعليم التابعون للأونروا في الجمهورية العربية السورية في نشاط بشأن مشاركة 'الأطفال' في صنع القرار، في حين نظم المدرسون الأوائل العاملون في غزة مؤتمراً بشأن إلغاء العقوبة البدنية وتعزيز اللاعنفة في المدارس. ونظمت معسكرات صيفية لـ ٢٥٠.٠٠٠ طفل من غزة، جرى خلالها التشديد على التواصل بين الأفراد، والعمل الجماعي، ونهوج حل المنازعات دون اللجوء إلى العنف، ومفاهيم التسامح وحل المنازعات بالطرق السلمية. وقدمت للأطفال عروض مسرحية عن التسامح والسلام في المدارس التابعة للأونروا في الأردن وغزة والضفة الغربية، وشكلت فرق موسيقية في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية للترويج للقيم الجمالية لدى الأطفال وتعزيز روح المودة والتعاون. واحتفلت مدارس الأونروا كافة بـ "يوم السلام العالمي" بتنظيم أنشطة يسّرت نشر ثقافة السلام وسبل التواصل غير القائمة على العنف.

١٤ - وللجنة الرابعة على التوالي، نشط مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومجموعة من شركاء المجتمع المدني بقيادة مؤسسة ترانسبارينسيا في تنظيم مبادرة "باسكاليس"، التي يجتمع في إطارها الأطفال واليافعون من جميع أنحاء بيرو لتعزيز "ثقافة السلام" والقيم المدنية خلال فعاليات اليوم الوطني لبيرو، الذي احتفل به في ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٧. وقد شارك في هذا المشروع ذي النطاق القومي كل من سلطات البلديات وممثلو وتلاميذ المناطق التعليمية. كما شملت أنشطة المركز الإقليمي الرامية إلى تعزيز التوعية بالسلام الاشتراك مع اليونسكو ومركز الأمم المتحدة للإعلام في بيرو في رعاية حلقة العمل الدولية الثانية بشأن التثقيف بالسلام والتنمية، التي نظمتها معهد بيرو للارتقاء بجودة التعليم في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، وشارك فيها مسؤولون من المجتمعات المحلية ومعلمون من جميع أنحاء المنطقة، وكان من شأنها أن أسهمت في تدعيم شبكة يربو عدد أعضائها على ١٢٠٠ من المشاركين لوضع واستخدام أدلة عملية للتثقيف في مجال السلام والتنمية، وغير ذلك من مواد المناهج الدراسية للأطفال.

## باء - التدابير الرامية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

١٥ - تعد العلوم والتكنولوجيا من العوامل المحفزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر، والإسهام في إحلال السلام والأمن. وتساعد اليونسكو البلدان النامية في تعزيز قدراتها على تناول المسائل المتعلقة بالاستدامة البيئية، بما في ذلك صياغة وتنفيذ سياسات لإدارة البيئة وحمايتها، والاستفادة من البحوث التطبيقية في تناول مسائل القضاء على الفقر، وتغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الطبيعية. وقد ساعدت اليونسكو

بالفعل ١٨ حكومة، معظمها في أفريقيا وبعضها في آسيا وجنوب شرق أوروبا، في وضع سياساتها الوطنية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار. وفي دورة عام ٢٠٠٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، استضافت اليونسكو حدثاً من أجل صانعي السياسات، قُدمت خلاله عروض عن نطاق تلك السياسات وإمكاناتها، شملت أمثلة لتلك السياسات في جمهورية تنزانيا المتحدة ومصر. وتدعم اليونسكو أيضاً المبادرات الرامية إلى زيادة فرص تعليم العلوم وتعزيزه على كافة المستويات، ولا سيما من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، وإقامة شبكات مراكز الامتياز في مجال العلوم الأساسية والهندسية، ومواصلة تطويرها. ومن الأمثلة على ذلك المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروتون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (سيزامي)، الذي أنشئ تحت رعاية اليونسكو، ويسعى إلى الترويج لثقافة السلام عن طريق التعاون بين الحكومات في مجال العلوم، وإلى تعزيز التفاهم المتبادل وروح التضامن من خلال التعاون بين الأوساط العلمية في المنطقة، حيث تتسم الجهود الدولية بأهمية خاصة لكفالة تحقيق التنمية المستدامة والسلامة على الصعيد العالمي. وفي نيجيريا، قدمت اليونسكو الدعم للحكومة من أجل وضع مجموعة أدوات تعليمية في مجال العلوم، يمكن أن تطور لكي تستخدم على الصعيد الوطني، كما يمكن للبلدان الأخرى أن تحذو حذو نيجيريا في استخدامها.

١٦ - وللتصدي لمسألة تغير المناخ، الذي يُرَجَّح أن تترتب عليه نتائج اقتصادية واجتماعية هامة، وأن يؤثر على السلام والأمن والاستقرار والتنمية في العديد من مناطق العالم، تساعد اليونسكو الدول الأعضاء في إنشاء قاعدة المعارف اللازمة وتعهدها، وفي اعتماد التدابير اللازمة للتكيف مع آثار تغير المناخ، والإسهام في الحد من مسبباته، وتعزيز التنمية المستدامة. وقد أسندت إلى اليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية مهمة الدعوة إلى عقد اجتماعات لكيانات الأمم المتحدة الناشطة في الميدان الجامع لمجالات العلوم والتقييم والرصد والإنذار المبكر. وكان من المقرر أيضاً أن تضطلع اليونسكو بدور قيادي في إطار الفريق العامل للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين بمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، المكلف بتناول الاستراتيجيات القطاعية للتكليف في مجال التعليم، ولا سيما فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة. ومن المجالات الأخرى التي يتوقع أن تسهم فيها اليونسكو الطاقة، والحد من أخطار الكوارث، والصحة، والسكان والمستوطنات البشرية، والمحيطات، والمياه.

١٧ - وتعد الصناعات الثقافية والإبداعية بأسرها، جنباً إلى جنب مع السياحة الثقافية، من العوامل الهامة التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة والترابط الاجتماعي. وفي هذا الصدد، تعمل اليونسكو لكفالة استفادة جميع الثقافات وشتى أشكال تعبيراتها من فرص التنمية التي

توفرها الصناعات الثقافية والإبداعية، ولكفالة وصولها إلى الأسواق الدولية، مع الإقرار بالاحتياجات الخاصة لبعض الثقافات والجماعات ذات الأوضاع الهشة بشكل خاص، مع التركيز الخاص على التدابير التي تشجع الإنتاج الثقافي، وإدارة الموارد الثقافية، وبناء القدرات. وقد جرى التشجيع على إنشاء شركات وآليات تعاون جديدة، ولا سيما في إطار التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي، ومن خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي فيما بين الشمال وبلدان الجنوب.

١٨ - وعززت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) القدرات على تحسين حماية الطفل من العنف والاستغلال وإساءة المعاملة، من خلال مدونة قواعد السلوك لحماية الطفل من الاستغلال الجنسي في السفر والسياحة، التي اعتمدت أو تقرر مؤخرًا في الاتحاد الروسي والأرجنتين وألبانيا وبيرو وغواتيمالا وكندا وكينيا والمكسيك. وعلاوة على ذلك، ازداد عدد المؤسسات التي وقّعت على المدونة ليقف فوق ٦٠٠ مؤسسة في نحو ٢٦ بلداً. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أُعيد بنجاح إدماج ٨٨٩ طفلاً، كانوا يعملون في المناجم، في مجتمعاتهم المحلية، ويجري إعداد دراسة عن الاستغلال الجنسي للأطفال.

١٩ - واشتركت مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، والوحدة المعنية بالمسائل الجنسانية وقسم التعليم في اليونيسيف، والفريق العامل المعني بالفتيات التابع للجنة المنظمات غير الحكومية المعنية باليونيسيف، في تنظيم حدث جانبي على هامش الدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة، عنوانه "تمويل تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم"، جَمع خبراء من الشراكة من أجل تعليم الفتيات، وركز على المسائل الرئيسية التالية: (أ) تمويل التعليم، ولا سيما فيما يتعلق بالفتيات والقيود التي تواجهنها، من منظور جزئي وكلي؛ (ب) التحديات المتمثلة في تعبئة موارد إضافية من أجل تعليم الفتيات، وخاصة بالنظر إلى الفعالية التي يمكن أن يتسم بها إطار مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع وإطار النهج القطاعية؛ (ج) مفهوم وجدوى الميزنة التي تراعي المنظور الجنساني في التعليم.

٢٠ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٨، أصدرت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع شبكة التحالف لمنع العنف وثيقة توجيهية جديدة تبرز تأثير العواقب الصحية والنفسية والاقتصادية للعنف في إعاقة التنمية. وتحت هذه الوثيقة الوكالات الإنمائية على إيلاء مزيد من الاهتمام لمنع العنف وعلى زيادة استثماراتها في هذا المجال. وتحدد الثغرات - ومواطن القوة العديدة - التي تكتنف الأولويات الراهنة للوكالات الإنمائية في مجال منع العنف، وتقتترح جدول أعمال مدعماً لمنع العنف على نحو أكثر فعالية.

## جيم - التدابير الرامية إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان

٢١ - تعمل اليونسكو على تعزيز نهج تعليمي قائم على احترام حقوق الإنسان ولتحسين نظم التعليم النظامية وغير النظامية، على نحو يستهدف مجموعة واسعة من المستفيدين، من خلال ما يلي: (أ) تعزيز الحوار بشأن السياسات لمساعدة الدول الأعضاء في كفالة حق التعليم لكل طفل وفي تعزيز التعليم من أجل حقوق الإنسان، والمواطنة الديمقراطية، والسلام واللاعنف، والتعليم المشترك بين الثقافات؛ بما في ذلك وضع الأطر والمبادئ التوجيهية؛ (ب) دعم القدرات الوطنية والمحلية في مجال التثقيف في مجال حقوق الإنسان، من خلال التعاون في وضع المشاريع والبرامج على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي، بما في ذلك إعداد مواد التعليم والتعلم؛ (ج) تعزيز الشراكات مع سائر كيانات الأمم المتحدة لإنشاء إطار مشترك لنهج قائم على احترام حقوق الإنسان من أجل التعليم للجميع في مختلف المناطق؛ (د) تنفيذ أنشطة للدعوة والتوعية وإنشاء الشبكات.

٢٢ - وتوفر اليونسكو منبرا للتعاون وإقامة الشراكات فيما بين الأطراف الفاعلة الملتزمة بهذه العملية. فقد اضطلعت اليونسكو، بالتعاون الوثيق مع مفوضية حقوق الإنسان وسائر وكالات منظومة الأمم المتحدة، بدور رئيسي في تنفيذ البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٤ (القرار ١١٣/٥٩ ألف)، والذي يوفر إطارا مشتركا لمبادئ التثقيف بحقوق الإنسان على أساس اتخاذ تدابير فعلية في هذا المجال. وتدعم اليونسكو الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى إعداد وتنفيذ استراتيجيات التنفيذ الوطنية الخاصة بها، عن طريق تقديم المساعدة التقنية ومواد التعلم.

٢٣ - وإضافة إلى الارتقاء بمستوى التمتع بكافة حقوق الإنسان عن طريق التعليم والتدريب، ما فتئت اليونسكو تعمل على تعبئة جميع شركائها من أجل تضافر جهودهم للنهوض بحقوق الإنسان تحت شعار "الكرامة والعدل لنا جميعا" المعتمد لحملة الاحتفال على صعيد منظومة الأمم المتحدة ككل بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتقدم الدعم أيضا للإجراءات المتخذة في مجال حقوق الإنسان والمتصلة بالارتقاء بالتفكير الأكاديمي بشأن المحتوى المعياري وبشأن التزامات الدول باحترام الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والحق في التمتع بفوائد التطور العلمي وتطبيقاته، وحمايته وإعماله، ووبربط الصلة بين ذلك التفكير وعملية رسم السياسات عن طريق وضع توصيات بشأن التدابير العملية لإعمال تلك الحقوق. وسعيا إلى تعزيز القدرات في مجال حقوق الإنسان على الصعيد الإقليمي، قدمت اليونسكو الدعم لمشاريع أبحاث في مجال حقوق الإنسان نفذتها شبكة

الأبحاث لأمناء المظالم في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أمريكا اللاتينية التابعة لليونسكو، والشبكة العربية المشتركة بين اليونسكو والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة للأبحاث والسياسات في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقدم الدعم أيضا من أجل إنشاء شبكة أبحاث مماثلة تضم مجموعة من بلدان وسط وشرق أوروبا.

٢٤ - وتعمل اليونسكو أيضا في سبيل النهوض بحقوق الإنسان الخاصة بالمهاجرين وإدماجهم في المجتمع، وتعتبر أن العنف ضد العاملات المهاجرات يشكل حالة من أشد حالات انتهاك حقوق الإنسان التي يجب التصدي لها بشكل عاجل. وتعاونت المنظمة مؤخرا مع شبكة أوروبيون لتبادل الأخبار لجنوب شرق أوروبا من أجل إنتاج شريط وثائقي عن الاتجار غير المشروع بالبنات والنساء يستقصي السياقين الاجتماعي والثقافي للاتجار بالنساء في جنوب شرق أوروبا.

٢٥ - في سبيل مواجهة العنف المنتشر والمزمن ضد أطفال العالم، وضعت اليونسيف إلى جانب الاتحاد البرلماني الدولي كتيبا موجهها للبرلمانات وأعضاء البرلمانات في شتى أنحاء العالم يروم مساعدتهم في وضع استراتيجيات لحماية الطفل، باعتبار ذلك متابعة فعلية من قبل البرلمانات وأعضاء البرلمانات في العالم بأسره لتوصيات الأمين العام للأمم المتحدة الواردة في دراسته المتعلقة بالعنف ضد الأطفال. ودعمت اليونسيف شبكات حماية الطفل المجتمعية المسؤولة عن جمع البيانات وتقديم خدمات حماية الطفل على المستويات المحلية (وتُعرف كذلك بتسميات مجالس أو هيئات أو لجان حماية الطفل أو أمناء المظالم المعنيين بالطفل) التي تركز على تقديم الخدمات القانونية والإدارية في مجال حماية الأطفال. وتوجد هذه الشبكات في عدة بلدان من أمريكا اللاتينية مثل البرازيل وبوليفيا وبيرو والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وكوستاريكا وهندوراس. وفي عام ٢٠٠٧، عقدت اجتماعات وطنية لشبكات حماية الطفل في كافة أنحاء أمريكا اللاتينية من أجل تبادل الخبرات والممارسات الجيدة، وأنشئت الشبكة الإيبيرية الأمريكية لمكاتب أمناء المظالم المعنيين بالطفل في إطار المؤتمر السنوي الثاني عشر لاتحاد أمناء المظالم الإيبيري الأمريكي المعقود في ليما.

٢٦ - وعقدت منظمة الصحة العالمية، في إطار حملتها العالمية المتواصلة لمنع العنف، وبشراكة مع السلطة التنفيذية الاسكتلندية ووحدة الحد من العنف في اسكتلندا، اجتماع المرحلة الثالثة للحملة العالمية لمنع العنف في تموز/يوليه ٢٠٠٧. والتأم أكثر من ٢٠٠ من كبار الباحثين والممارسين والدعاة في مجال منع العنف في العالم لمناقشة موضوع "تكثيف" التدخلات التي ثبتت فعاليتها في منع العنف، ومنها، على سبيل المثال، برامج الزيارات المنزلية من أجل الحد من إساءة معاملة الأطفال، والبرامج التثقيفية المدرسية من أجل منع أعمال

العنف الصادرة عن شركاء الحياة الحميمين، والحد من الطلب على الأسلحة النارية ومن المعروض المتاح منها من أجل منع جميع أشكال العنف. واجتمع وزراء الصحة في الأمريكتين في المكسيك في آذار/مارس ٢٠٠٨ من أجل استعراض دلائل الآثار المدمرة للعنف والإصابات على شعوب المنطقة والتخطيط للرد عليها. وأسفر الاجتماع عن اعتماد إعلان وزاري تعهد فيه الوزراء بالالتزام بتنفيذ خطط وطنية لمنع العنف والإصابات؛ وتعزيز برامج منع العنف التي تعالج أسبابه الجذرية، وتعزيز جهود جمع البيانات؛ وتحسين الخدمات المقدمة إلى الضحايا.

٢٧ - وعلى صعيد حقوق الإنسان، ما فتئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) تعمل بشكل حثيث من أجل إعداد المواد وإنتاجها في آن واحد، وتنفيذ الأنشطة على صعيدي غرف الدراسة والمدارس. ويتلقى المدرسون التدريب في مجال تعليم حقوق الإنسان عن طريق أدلة المدرسين ومجموعات التدريب وحلقات العمل، ويستهدف موقع على الإنترنت ومجلة تعنى بحقوق الإنسان إذكاء وعيهم.

٢٨ - ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان المجتمعات المحلية من أجل إحداث "التغيير من الداخل". وينطوي ذلك على الاستفادة من القيم والموارد الثقافية الإيجابية من أجل النهوض والارتقاء بحقوق الإنسان. وقد نظم الصندوق أربع دورات تدريبية في مجال البرمجة المراعية للاعتبارات الثقافية شاركت فيها أفرقة الأمم المتحدة القطرية في الأردن وإيران (جمهورية - الإسلامية) وبنغلاديش والعراق. وكان ذلك يعتبر المرة الأولى التي يجري فيها تدريب أفرقة الأمم المتحدة القطرية في آن واحد على ربط الثقافة ونوع الجنس وحقوق الإنسان بالبرمجة الإنمائية.

٢٩ - وقدم الصندوق المساعدة الفنية إلى حكومات جزر القمر ورواندا وكوت ديفوار ومالي في صياغة أو تنقيح قوانينها وسياساتها لتحسين نوعية حياة النساء والبنات. وأسهم الصندوق في غانا وزمبابوي في الجهود الوطنية الرامية إلى اعتماد إجراءات للتصدي للعنف المتزلي. وفي إندونيسيا، دعم الصندوق الحكومة والمنظمات غير الحكومية المحلية في عملها من أجل اعتماد تشريعات لمكافحة الاتجار بالنساء. وعمل الصندوق مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لحماية الحقوق الإنجابية للمرأة والتصدي للعنف الجنساني. وأدى في مدغشقر دورا هاما في دعم الحكومة في تنقيح القوانين التمييزية ضد المرأة، بما فيها القوانين المتعلقة بالزواج. وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، دعم الصندوق أبحاثا تناول بالدراسة العنف الجنساني ومدى حسن مراعاة الحقوق الإنجابية في مرافق الرعاية الصحية الأولية على الصعيد الوطني.

٣٠ - وأبرم الصندوق شراكة مع كلية الصحة العامة التابعة لجامعة هارفرد من أجل وضع وحدة تدريبية في صيغتها النهائية ستستخدم في العالم كله في تحسين قدرة الصندوق على الدعوة إلى الإصلاح القائم على حقوق الإنسان، وتتناول عدة جوانب من ولاية الصندوق منها: السكان والتنمية؛ والصحة الجنسية والإنجابية؛ والمساواة بين الجنسين. وعُقدت في غانا دورة تدريبية على هذه المادة شارك فيها موظفو الصندوق وشركاء من أفريقيا. واشترك الصندوق مع اليونيسيف في إعداد مجموعة مواد تدريبية ومواد للدعوة ستساعد موظفي الوكالتين معا في الربط بين اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وذلك بغية تحسين البرامج المخصصة للنساء والبنات على الصعيد القطري. وتتناول المجموعة مواضيع من قبيل الزواج المبكر، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، ومعالجة الإيدز، والوفيات النفاسية، وحقوق الإنسان الخاصة بالمراهقات.

## دال - الإجراءات الرامية إلى كفالة المساواة بين المرأة والرجل

٣١ - وفقا للاستراتيجية المتوسطة الأجل الجديدة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، والتي تعتبر المساواة بين الجنسين إحدى أولويتين لليونسكو على الصعيد العالمي، تعمل المنظمة على إعطاء الأولوية للعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين باتخاذ إجراءات في جميع مجالات اختصاص المنظمة عن طريق وضع البرامج حسب نوع الجنس وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في آن واحد في الدول الأعضاء وداخل المنظمة. وهي ملتزمة بدعم تمكين المرأة وحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في الدول الأعضاء عن طريق ما يلي: (أ) تعميم مراعاة قضايا المساواة بين الجنسين على صعيد دورة البرمجة بكاملها على جميع مستويات البرامج؛ (ب) إعداد خطة عمل ذات أولوية للمساواة بين الجنسين لها طابع عملي ومستندة إلى النتائج لتحديد ما ترتقي اليونسكو اتخاذه من إجراءات مشفوعة بنتائج ملموسة وجداول زمنية ومخصصات من الميزانية في جميع مجالات اختصاصها؛ (ج) بناء الالتزام والكفاءة والقدرة في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني من خلال تكريس تنمية القدرات والموارد لتلك الأغراض؛ وعلى صعيد الأمانة العامة، عن طريق ما يلي: (د) دعم المساواة بين الموظفين في فرص الارتقاء الوظيفي وتهيئة ترتيبات عمل ملائمة للموازنة بين العمل والحياة؛ (هـ) زيادة تمثيل المرأة تدريجيا في دوائر صنع القرار داخل الأمانة العامة لتبلغ ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٥. وفيما يتعلق ببرنامج تنمية القدرات والتدريب في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني، استفادت أربعة قطاعات برنامجية حتى الآن من التدريب، فضلا عن معظم موظفي المكاتب الميدانيين. وأتيح تدريب وتوجيه خاصان لموظفي برنامج العراق التابع لليونسكو ومقره عمان ولموظفين في مكتب الأردن في عمان من أجل ضمان تعميم مراعاة

المنظور الجنساني في سياق الصراع وما بعد انتهاء الصراع. وشُرع أيضا في تنظيم مجموعة حلقات دراسية بعنوان منتدى اليونسكو المعني بالمساواة بين الجنسين من أجل إذكاء الوعي في هذا الميدان.

٣٢ - وتعمل اليونسكو على النهوض بتمكين المرأة وبحقوق المرأة وبالمساواة بين الجنسين باعتبار ذلك هدفا ذا أولوية على صعيد كافة برامج الأمم المتحدة المشتركة. وتضطلع بدور رائد على مستوى برنامج فييت نام المشترك الأول المعني بالمساواة بين الجنسين، وتعمل على النهوض بالمساواة بين الجنسين على المستوى القطري عن طريق إدراج عناصر المساواة بين الجنسين في جميع وثائق اليونسكو المتعلقة بالبرمجة القطرية. وتسهم المنظمة في ٤ اقتراحات ضمن ١٣ اقتراحا اعتمدت في إطار النافذة المواضيعية للمساواة بين الجنسين للصندوق الإسباني للأهداف الإنمائية للألفية. وتتعاون اليونسكو مع الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وتشارك في عدة فرق عمل تركز على الأبعاد الجنسانية لتغير المناخ؛ وتعقب الاستثمارات في مجال المساواة بين الجنسين في وكالات الأمم المتحدة؛ ووضع خطة عمل للمساواة بين الجنسين على نطاق المنظومة ككل. وتتعاون أيضا مع فريق عمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المعني بالمساواة بين الجنسين.

٣٣ - وتدعم اليونسكو بقوة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩ باتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) القيام على نطاق واسع بتوزيع "جواز سفر تحقيق المساواة" الذي يتضمن مواد الاتفاقية على الدول الأعضاء؛

(ب) استخدام البيانات المبوبة حسب الجنسين والتحليل الجنساني لبيان كيفية تأثير السياسات المتباين على النساء والرجال، ولكن أيضا دعوة النساء إلى تبادل خبراتهن؛

(ج) بلورة وتعزيز الإرادة السياسية من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وخاصة عن طريق مبادرتين جديدتين (الشراكة العالمية لمنافسات رابطة لاعبات كرة التنس بين اليونسكو وشركة سوني إيركسون، من أجل الارتقاء بالمساواة بين الجنسين والنهوض بالقيادة النسائية في جميع دوائر المجتمع (عينت لاعبات كرة التنس فينيس ويليامس (الولايات المتحدة الأمريكية)، وتاتيانا غولوفين (فرنسا)، وجي تشنغ (الصين) "داعيات للمساواة بين الجنسين" في إطار الشراكة، مما سيسفر عن إجراءات ملموسة في الميدان، ومجموعة السفيرات لدى اليونسكو من أجل المساواة بين الجنسين، من أجل تشجيع تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين داخل المنظمة وفي الدول الأعضاء في آن واحد)؛

(د) النهوض بمشاركة المرأة في البحث العلمي من خلال الشراكة بين اليونسكو وشركة لوريال من أجل إسهام المرأة في العلوم.

٣٤ - وتعاونت اليونسكو أيضا مع ١٠ وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة من أجل صياغة البيان المشترك بين الوكالات المتعلق بالقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى<sup>(١)</sup> الصادر في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٨ في الدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة.

٣٥ - ويرد وصف لاستراتيجيات صندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل القضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى في كتيب معنون "النهج الشامل للتخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى" "A Holistic Approach to the Abandonment of Female Genital Mutilation" يستمد مضمونه من نتائج معاينة التجارب القطرية للصندوق التي تبين كيف يتسنى للتدخلات الموجهة والمخطط لها بعناية الحد من العنف الجنساني. وتعاون الصندوق مع اليونيسيف من أجل إنشاء صندوق استئماني لتتبع ممارسات التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى أو بترها يستهدف الحد من هذه الممارسة بنسبة ٤٠ في المائة في ١٦ بلدا بحلول عام ٢٠١٥. وأجريت مشاورات تقنية عالمية بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى على مدى أسبوع كامل شارك فيها ٧٠ خبيرا عالميا لمناقشة مسألة وضع استراتيجية عالمية للقضاء على هذه الممارسة التقليدية الضارة.

٣٦ - ويسهم صندوق الأمم المتحدة للسكان، من خلال دوره القيادي في فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد المرأة، في استراتيجية على صعيد الأمم المتحدة ككل من أجل النهوض بالمساواة بين الجنسين. وعلى الصعيد القطري، أسهم الصندوق في عدة بلدان أفريقية في حملات إذكاء الوعي المتعلقة بالعنف الجنساني وقدم الدعم للأنشطة التي شارك فيها الشباب في جهود التوعية والوقاية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، دعم الصندوق فنيا الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز القوانين من أجل حماية المرأة والبنات من العنف الجنساني.

(١) منظمة الصحة العالمية، القضاء على ظاهرة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى "Eliminating female genital mutilation": بيان مشترك بين الوكالات، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨).

## هاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية

٣٧ - ما فتئت اليونسكو تعمل من أجل تشجيع جميع المتعلمين بالقيم الديمقراطية، باعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من عملها من أجل إتاحة تعليم جيد على جميع المستويات التعليمية، عن طريق التعليم النظامي وغير النظامي على حد سواء. وتم العمل على النهوض بالحكم الديمقراطي ومشاركة المواطنين في البلدان النامية، وخاصة منها البلدان التي تحتاز مرحلة ما بعد انتهاء الصراع، من خلال تدريب الصحفيين والمهنيين بوسائط الإعلام على تقنيات العمل الصحفي غير المتحيز والمستقل في مناطق النزاعات، ودعم هيئة الظروف اللازمة لنشوء وسائط إعلام مستقلة عن طريق إتاحة الخبرات للسلطات الوطنية التي تسعى إلى ملاءمة تشريعاتها الإعلامية مع معايير حرية التعبير والسلام والتسامح المتعارف عليها دولياً؛ وعن طريق مساعدة وسائط الإعلام في تغطية الانتخابات. ووفقاً لاستراتيجية اليونسكو المتكاملة بشأن الديمقراطية، تسهم المنظمة في إطار المركز الدولي للعلوم الإنسانية، المعروف أيضاً بمركز بيبيلوس، في النهوض بالعلوم الإنسانية، خاصة عن طريق تشجيع البحث التحليلي المقارن، وتنظيم حوارات دولية بشأن مستقبل الديمقراطية، ودعم الديمقراطية في المناطق التي تحتاز مرحلة ما بعد انتهاء الصراع.

## واو - الإجراءات الرامية إلى الارتقاء بالتفاهم والتسامح والتضامن

٣٨ - تسهم اليونسكو في توطيد السلم والتفاهم المتبادل والوئام الاجتماعي من خلال تعزيز الحوار فيما بين الحضارات والثقافات وفقاً للبرنامج العالمي للحوار بين الحضارات وبرنامج عمله اللذين اعتمدهما الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ (القرار ٥٦/٦). وتستعين بالتوصيات ذات الصلة الواردة في تقرير تحالف الحضارات، وتنفذ الأنشطة التي تركز على الشباب والمرأة والمجتمع المدني ووسائط الإعلام والمربين والتعليم بغية تفادي التمييز ضد المهاجرين. وسعياً إلى تعزيز العمل في هذا المجال، وضعت اليونسكو منهاجاً للعمل مشتركاً بين القطاعات بشأن "الإسهام في الحوار فيما بين الحضارات والثقافة وثقافة السلام" للتصدي لهذا التحدي العالمي باتباع نهج متعدد التخصصات. ويرد المزيد من المعلومات عن المبادرات الخاصة لهذا المنهج في التقرير المتعلق بتنفيذ قرار الجمعية العامة ٩٠/٦٢ بشأن "تشجيع الحوار والتفاهم المتبادل والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام" الذي قدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين.

٣٩ - وما فتئت اليونسكو تعمل في سبيل الترويج للدور البالغ الأهمية للثقافة في أطر التنمية الدولية، بما في ذلك عمليات البرمجة القطرية الموحدة لمنظومة الأمم المتحدة، وعن طريق مساعدة الدول الأعضاء في صياغة سياساتها الثقافية واستعراضها وتحديثها حتى تعترف أكثر

بالتنوع الثقافي والحوار بصفتيها وسيلتين لتحقيق التنمية والإنصاف والسلام، مع مراعاة الصلات بين التنوع الثقافي والحوار فيما بين الثقافات والتنمية المستدامة، وإيلاء اهتمام خاص بالاحتياجات المحددة في الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، بما في ذلك المساواة بين الجنسين، وفي نفس الوقت تعزيز القدرات المؤسسية، ومنها القدرات التشريعية، وقدرات راسمي السياسات والمهنيين بالقطاع الثقافي.

٤٠ - وتعمل اليونسكو مع الدول الأعضاء فيها، سعياً إلى مد جسور الحوار المستدامة، على تنقيح الكتب المدرسية والمناهج الدراسية إسهاماً في ضمان تنحية رسائل الكراهية والتشويهات والتحامل والتحيز السلبي من الكتب المدرسية ووسائل التعليم الأخرى؛ وضمان الإلمام بالمعارف الأساسية المتعلقة بالثقافات والحضارات والأديان الرئيسية في العالم وتفهمها. وتعمل على تشجيع تقاسم القيم المشتركة لتخصصات علمية محددة في بيئات ثقافية مختلفة، عن طريق آليات من قبيل مبادرة "من احتمالات التزاع إلى إمكانيات التعاون" التي تيسر الحوار المتعدد المستويات والتخصصات من أجل تعزيز السلام والتعاون والتنمية فيما يتصل بإدارة موارد المياه المشتركة.

٤١ - وبُذلت الجهود أيضاً من أجل مساعدة وسائط الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية بالعمل مع رابطات الصحفيين المهنيين من أجل منع التزاعات وتعزيز التفاهم المتبادل، ولا سيما من خلال إقامة شبكات متعددة الثقافات، ووضع نهج أخلاقية ومهنية خاصة بالعمل الصحفي، وتدريب وتوعية مهنيي وسائط الإعلام من أجل تهيئة بيئة مواتية للتعبير الشخصي الحر.

٤٢ - وشارك ٦٠ ممثلاً للأديان من مختلف المشارب من ١٨ بلداً في اجتماع تشاوري إقليمي على نطاق أفريقيا نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى جانب فرع منظمة أديان من أجل السلام في جنوب أفريقيا من أجل مناقشة موضوع تعزيز الشراكات بين الطوائف الدينية والأمم المتحدة. واتفق المشاركون على عدد من التوصيات العملية التي سيأخذ بها الصندوق من أجل تعزيز شراكاته مع الطوائف الدينية واتصالاته بها، ولا سيما في مجالي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف ضد المرأة.

٤٣ - ويواصل الصندوق العمل مع مجتمعات الشعوب الأصلية على امتداد أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ففي إكوادور، قدم الصندوق الدعم لإنشاء لجنة وطنية للإحصاءات خاصة بالشعوب الأصلية. وفي بنما وبوليفيا وغواتيمالا، قدم الصندوق المساعدة الفنية لمجتمعات وشبكات الشعوب الأصلية من أجل تعزيز الاستفادة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

٤٤ - وانضمت اليونسيف إلى كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة للمشاركة في مهرجان الكشافة العالمي الحادي والعشرين الذي نظم في هايلاندز بارك في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وشارك فيه ٤٠ ٠٠٠ شخص من ١٥٠ بلدا من أجل الترويج لثقافة السلام والتفاهم المتبادل.

٤٥ - ووضعت الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، وهي شبكة عالمية للمنظمات الدينية والمؤمنين يجمع أطرافها اهتمام عاجل برفاه الطفل أينما كان، مجموعة أدوات للتربية الأخلاقية بعنوان "كيف نتعلم التعايش" (Learning to Live Together)، وذلك بالتعاون مع اليونسيف واليونسكو. وتتيح مجموعة الأدوات هذه للقادة والمرشدين الشباب في العالم الأدوات اللازمة لوضع برنامج مشترك بين الثقافات والأديان يمكن الأطفال والشباب من اكتساب شعور أقوى بالأخلاقيات. وصدرت مجموعة أدوات "كيف نتعلم التعايش" في هيروشيما في اليابان، بمناسبة عقد المنتدى الثالث للشبكة في أيار/مايو ٢٠٠٨ الذي شارك فيه أكثر من ١ ٣٠٠ من القادة الدينيين من مختلف العقائد، والعاملين في المنظمات الشعبية، وصانعي القرارات من ٦٠ بلدا من أجل مناقشة المسائل التي تمس الأطفال.

٤٦ - واشتركت اليونسيف مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في تنظيم حملة مشتركة تستهدف تسخير قوة تأثير كرة القدم خلال منافسات كأس الأمم الأفريقية التي رعتها مجموعة إم تي إن للاتصالات، غانا ٢٠٠٨، وهي أكبر منافسة دولية في كرة القدم في أفريقيا. واستهدفت الحملة الترويج للتعليم الجيد لجميع أطفال أفريقيا. وأسهم لاعبون مشهورون، بتقديم مجموعة من الإعلانات العامة وبوسائل أخرى، في تبليغ رسالة إلى البيوت مفادها أن التعليم الجيد يساعد الأطفال، وخاصة البنات، في عدم مغادرة صفوف المدرسة وفي اكتساب المعرفة والثقة اللازمين لتحقيق أحلامهم.

## زاي - الإجراءات الرامية إلى دعم الاتصالات القائمة على المشاركة والتدفق الحر للمعلومات

٤٧ - تعمل اليونسكو على تشجيع تعميم الوصول إلى المعلومات عن طريق المساعدة في صياغة أطر السياسات الوطنية الإعلامية، وخاصة في إطار برنامج توفير المعلومات للجميع؛ ودعم حفظ المعلومات الوثائقية التناظرية والرقمية من خلال برنامج ذاكرة العالم؛ ووضع أطر للسياسات ومعايير دولية من أجل الارتقاء بمحو الأمية المعلوماتية؛ ورصد تطورات أفضل الممارسات فيما يتعلق بالأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات وتعزيز تبادلها بناء على أولويات برنامج توفير المعلومات للجميع؛ وتعزيز الشراكات الدولية من أجل زيادة تعميم الوصول إلى المعلومات؛ وتشجيع نشوء المجتمعات القائمة على المعرفة.

٤٨ - وتعمل اليونسكو على تنمية وسائط الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية من خلال برنامجها الدولي لتنمية الاتصالات؛ وعن طريق بناء قدرات المهنيين بوسائط الإعلام بتعزيز نوعية مؤسسات التدريب في مجال وسائط الإعلام؛ وبتعزيز وصول المجتمعات المحلية للمعلومات من أجل زيادة فرص الاستفادة من التعليم غير النظامي والمشاركة الشاملة في التنمية وفي إدارة التحولات الاجتماعية. وسعياً إلى تيسير وصول المجتمعات المحلية للمعلومات، ما لبثت اليونسكو بدعم المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط التي تقرن وسائط الإعلام التقليدية بشبكة الإنترنت والمعدات الرقمية. وأنشئ ١٣٠ مركزاً في المجموع في ٢٥ بلداً. وأنجزت المرحلة الأولى من مبادرة إقليمية رئيسية ترمي إلى نقل تجربة المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط إلى المستوى الوطني، في السنغال ومالي وموزامبيق، بإنشاء ٧٠ مركزاً.

٤٩ - ويضمن برنامج اليونسيف للتعليم الجيد في ملديف اتباع نهج متكامل وشامل للتعليم الجيد يشمل ما يلي: (أ) تطوير الهياكل الأساسية لإعادة بناء المدارس التي تضررت من كارثة أمواج تسونامي بشكل أفضل وهيئة بيئات ملائمة للأطفال؛ (ب) بناء قدرات المدرسين والمديرين فيما يتعلق بأهمية المدارس الملائمة للأطفال؛ (ج) تنقيح المناهج الدراسية لإدماج نهج ملائمة للأطفال؛ (د) دعم الآباء من أجل المشاركة في تعليم أطفالهم. وفضلاً عن ذلك، يتيح مشروع مراكز موارد التدريس بيئة تعلم افتراضية لجميع المدرسين في ملديف، ويجعل في متناولهم شبكة موحدة للاتصال والحصول على المعارف.

٥٠ - وتدعم اليونسيف أيضاً مرصد حقوق الطفل وحماية الطفولة التي تركز على جمع وإدارة وتعميم البيانات المتعلقة بالأطفال، فضلاً عن رصد السياسات العامة والإنفاق على الأطفال. وتشجع هذه المرصد المواطنين على المشاركة في رصد حقوق الطفل و/أو السياسات العامة التي تستهدف الأطفال.

## حاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين

٥١ - سعياً إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين، تتبع اليونسكو نهجاً إقليمياً إزاء الأمن الإنساني من أجل تحديد الاحتياجات وطرائق العمل لمساعدة البلدان في وضع أطر أخلاقية ومعيارية وتعليمية للنهوض بالأمن الإنساني في جميع المناطق. وفي هذا الصدد، عُقد عدد من الاجتماعات التشاورية الإقليمية من أجل إقرار الدراسات التي كُلفت اليونسكو بإجرائها بشأن وضع هذه الأطر، وستصدر بشأنها مجموعة من المنشورات.

٥٢ - وتعمل اليونسكو أيضاً على وضع منهاج للعمل مشترك بين القطاعات من أجل تعزيز جهودها الرامية إلى تقديم المساعدة للبلدان التي توجد في مرحلة ما بعد انتهاء

الصراعات وما بعد الكوارث في جميع مجالات برامجها (التعليم والعلوم والثقافة والاتصالات والإعلام). وقدمت المساعدة من خلال منهج العمل هذا في المجالات التالية: إعادة بناء أنظمة التعليم من أجل تحقيق هدف توفير التعليم للجميع في نهاية المطاف؛ وإتاحة الخبرة وإسداء المشورة في مجال تسوية النزاعات فيما يتصل بإدارة الموارد الطبيعية ودمج جهود الوقاية من الكوارث والتخفيف من حدتها، ولا سيما نظم الإنذار المبكر على صعيد الاستجابة في مرحلة ما بعد الصراعات والكوارث؛ ودعم تنشيط مرافق البحث القطرية، وصياغة السياسات، والتنفيذ والرصد في مختلف ميادين العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية؛ وحماية التراث الثقافي والطبيعي المتضرر، بما في ذلك تجميع وتأهيل مواقع ومؤسسات التراث الثقافي المتضررة في حالات الطوارئ؛ وحفظ التراث الثقافي غير المادي المعرض للخطر، وتعزيز تنمية القدرات المؤسسية والبشرية من أجل نشوء وسائط إعلام قادرة على البقاء وحررة ومستقلة وتعددية.

٥٣ - وتعمل اليونسكو أيضا من أجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن "المرأة والسلام والأمن". وتعزز مشاركة المرأة على مستوى المنظمة في إحلال السلام والأمن في البلدان التي انتهى فيها النزاع وذلك من خلال إقامة مراكز المرأة للأبحاث والتوثيق (افتتح المركز الأول منها في فلسطين في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، ويقام حاليا مركز مماثل في جمهورية الكونغو الديمقراطية ليخدم منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا، ويُقترح إقامة مركز ثالث في العراق)، وتقيم تعاوننا مع مركز السلام ببيت لحم الذي يسعى إلى الجمع بين نساء فلسطينيات وإسرائيليات، مسيحيات ومسلمات، لإقامة حوار بين الثقافات وبين الأديان.

٥٤ - ولتعزيز السلام والأمن الدوليين من خلال تكثيف الجهود المبذولة من أجل إشراك أصحاب المصلحة المتعددين في الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، أجرت اليونسكو مشاورات مع عدد من الشركاء والمنظمات الحالية والمحتملين بهدف إعداد نهج واسع النطاق وشامل وتبيان مدى إمكانية اتخاذ إجراءات مشتركة وإقامة شراكات. وفي هذا السياق، ستشارك اليونسكو في تنظيم مؤتمر دولي بشأن موضوع "التعليم من أجل التفاهم والحوار بين الثقافات" تستضيفه الحكومة الدانمركية في كوبنهاغن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ كمتابعة لمؤتمر أصحاب المصلحة المتعددين الذي عُقد في الرباط بشأن تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة، والذي عقد في الرباط في عام ٢٠٠٥.

٥٥ - كما تعهّدت اليونسكو بتعزيز الحوار بين الزعماء السياسيين في بلدان جنوب شرق أوروبا في إطار الجهود التي يبذلونها لتكوين رؤية مشتركة للمستقبل تقوم على التعاون الدولي. وقدمت اليونسكو المساعدة لتنظيم سلسلة من الاجتماعات الإقليمية في أوهريد جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة (٢٠٠٣) وتيرانا (٢٠٠٤) وفارنا ببلغاريا (٢٠٠٥) وأوباتيا بكرواتيا (٢٠٠٦) وبوخارست (حزيران/يونيه ٢٠٠٧) وأثينا (حزيران/يونيه ٢٠٠٨). وفي أثينا، اعتمد رؤساء الدول وغيرهم من زعماء منطقة جنوب شرق أوروبا إعلان أثينا الذي يشدد على "دور الطرق والمسالك والممرات الثقافية كمتنديات للتعاون الإقليمي ويتوقع وضع مجموعة من المشاريع المشتركة بشأن 'الطرق المائية الثقافية' كوسيلة للمساهمة في إحلال الاستقرار والسلام في المنطقة". وستستفيد هذه المبادرة من العمل الجاري من أجل إعداد مبادرة متعلقة بـ "الممرات الثقافية" في جنوب شرق أوروبا وتعزيز مكانة التراث المادي وغير المادي في المنطقة بصفته عاملا لا يُقدَّر بثمن من عوامل التنمية، وذلك ليس فقط على الصعيد الثقافي بل أيضا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

٥٦ - وتشارك اليونسكو أيضا في إعداد استراتيجية الأمين العام للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وتسهم فيها ضمن إطار فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بمكافحة الإرهاب. وفي قرارها ٢٨٨/٦٠٠ بشأن استراتيجية الأمم المتحدة الشاملة لمكافحة الإرهاب خصت الجمعية العامة اليونسكو بدور أساسي في خطة العمل، يتمثل في تشجيع الحوار ومنع تحقير المعتقدات الدينية وتعزيز ثقافة السلام، والعدل والتنمية البشرية من خلال الحوار بين الأديان والحضارات. وشاركت اليونسكو، بصفقتها عضوا في فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، في اجتماعين للفرقة المذكورة وتشارك في أفرقة العمل المعنية بمنع التزاعات وحلها؛ ومعالجة الراديكالية والتطرف؛ ومكافحة استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية.

٥٧ - ويشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية في التعاون في تنفيذ برنامج منع العنف المسلح، الذي يسعى إلى تعزيز التصدي بفعالية للعنف المسلح من خلال إقامة حوار دولي مستند إلى فهم واضح لأسباب هذا العنف وطبيعته وآثاره. وأُنجزت المرحلة الأولى من الأنشطة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٧ وتضمنت عملا معياريا على الصعيد العالمي وعملا قطريا في البرازيل وسان سلفادور.

### ثالثا - دور المجتمع المدني

٥٨ - تشجع اليونسكو المجتمع المدني على تعزيز جهوده من أجل الترويج لثقافة السلام من خلال جائزة التعليم لأجل السلام التي مُنحت هذا العام لمعهد العدالة والمصالحة (جنوب

أفريقيا) ”تقديرًا لجهوده غير العادية في إحلال المصالحة المستدامة من خلال التعليم، وفي معالجة حالات الظلم العام في أفريقيا“. وسيُقام حفل تسليم الجائزة في مقر اليونسكو في باريس في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ في إطار الاحتفالات باليوم الدولي للسلام. كما بوشر في أيار/مايو ٢٠٠٨ مشروع هادف إلى المساعدة في تعزيز شبكة من المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال منع النزاعات وتسويتها وبناء السلام في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الأفريقي.

٥٩ - وفي ما يتعلق بتعزيز ثقافة السلام في أوساط الشباب، قدّمت اليونسكو المساعدة لعقد الدورات التي نظمها الشباب خلال المنتدى السنوي الأول لتحالف الحضارات (مدريد، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨)، وهي بصدد إعداد موقع على الإنترنت يتضمن موارد للشباب بشأن الحوار بين الحضارات. كما نظمت اليونسكو أو شاركت في تنظيم خمسة منتديات إقليمية للشباب في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بشأن مسائل ذات صلة ببناء السلام، وفي تموز/يوليه ٢٠٠٧ نُظِم في فروكلاف، بولندا، مؤتمر بشأن التعليم المتعدد الثقافات والتعليم من أجل السلام والتربية الوطنية ضمّ مدرّبين للشباب وعمالا وناشطين من ٢٨ بلدا لمناقشة كيفية استخدام التعليم المتعدد الثقافات والتعليم من أجل السلام والتربية الوطنية كأداة لإحداث تغيير إيجابي.

٦٠ - وتقوم شبكة اللجان الوطنية التابعة لليونسكو بتيسير الاتصال وتشجيع الحوار بين الدول الأعضاء ومجموعات المثقفين والمتخصصين في كل بلد لإقامة تحالفات وتوسيع نطاق أنشطة اليونسكو في كل دولة عضو، وهي تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف المنظمة وإعداد برامجها وتنفيذها على كل من الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني.

٦١ - وعقد موئل الأمم المتحدة واليونسيف اجتماعا من أجل السلام في مقر الأمم المتحدة في نيروبي في شباط/فبراير ٢٠٠٨ لإقناع الشباب الكيني بالاضطلاع بدور سفراء السلام في بلدهم الذي يسوده عدم الاستقرار. وشارك في الاجتماع حوالي ٧٠٠ شاب من مختلف أنحاء نيروبي لمناقشة سبل التأثير في نظرائهم لتفادي أعمال العنف والاضطلاع بدور سفراء السلام. وكان موئل الأمم المتحدة أيضا إحدى الجهات الرئيسية الراعية للأسبوع الوطني لمنع العنف بين الشباب، وهو جزء من أنشطة المشروع الهادف إلى جعل المدن الكينية أكثر أمنا والذي يُنفَّذ بتعاون مشترك بين حكومة كينيا والأمم المتحدة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لكينيا.

٦٢ - وفي جمهورية إيران الإسلامية، شارك صندوق الأمم المتحدة للسكان في إقامة شبكة ممثلين عن المجتمع المدني هي الأولى من نوعها، تنادي بالمساواة بين الجنسين وحماية الصحة

الإيجابية للنساء والشابات. وامتثالا لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) واصل الصندوق مع شركائه الوطنيين العمل على إطلاق مبادرات متمحورة حول المجتمع المحلي لتمكين المرأة الفلسطينية من حماية نفسها من العنف والاستفادة من الخدمات التي تعزز السلام والأمن، وبناء القدرات المؤسسية للمنظمات غير الحكومية المحلية. وأنشئ أيضا تحت إشراف الصندوق فريق مواضيعي تابع للأمم المتحدة معني بالشباب بهدف تعزيز التنسيق والتعاون بين مختلف كيانات الأمم المتحدة العاملة من أجل الشباب الفلسطيني ومعه.

٦٣ - وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع كيانات أخرى للأمم المتحدة ومن خلال مشاريع تُنفذ مع منظمات غير حكومية محلية، بتدريب متطوعات وموظفات على كيفية تعميم المعلومات ذات الصلة بالتخفيف من آثار العنف ضد المرأة وعلى تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية وخصوصا للشابات. وأنشئ اتحاد يضم ١٦ منظمة غير حكومية نسائية لمكافحة العنف ضد المرأة في غزة، وأقيمت شبكة من ٢٧ منظمة غير حكومية لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠). كما عقد الصندوق بالشراكة مع وزارة شؤون المرأة مؤتمرا وطنيا بشأن مكافحة العنف القائم على نوع الجنس.

#### رابعاً - ترتيبات الاتصالات وبناء الشبكات

٦٤ - قامت اليونسكو، من أجل التوعية بالعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠)، بتوزيع برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام خلال انعقاد المعرض الدولي الثالث لمبادرات السلام في باريس الذي أممه حوالي ١٣ ٠٠٠ زائر. وتوافرت أيضا معلومات عن المساهمات في العقد على موقع ثقافة السلام على الإنترنت، الذي أنشئ خلال السنة الدولية لثقافة السلام (٢٠٠٠).

#### خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

٦٥ - تُشجّع وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها على مواصلة تركيز برامجها على الأبعاد المختلفة لثقافة السلام، وبخاصة على المستوى القطري.

٦٦ - وتُشجّع الدول الأعضاء من جهتها على ما يلي:

(أ) بذل المزيد من الجهود التثقيفية لإزالة الرسائل التي تحثّ على البغضاء، والمغالطات، والتعصب، والتحيز السلبي من الكتب المدرسية والوسائل التعليمية الأخرى؛ ولكفالة توفير الحد الأدنى من المعلومات بشأن الثقافات والحضارات والديانات الكبرى في العالم وفهمها؛

- (ب) تحديث وتنقيح السياسات الثقافية والتعليمية لتعكس نهجا مستندا إلى حقوق الإنسان والتنوع الثقافي والحوار بين الثقافات والتنمية المستدامة؛
- (ج) تنقيح القوانين والسياسات الوطنية التي تنطوي على تمييز ضد المرأة واعتماد تشريعات لمكافحة العنف المنزلي والاتجار بالنساء والفتيات والعنف القائم على نوع الجنس؛
- (د) القضاء على عادة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ولا سيما من خلال الإصلاحات القانونية والسياسية وبناء القدرات الوطنية والعمل على مستوى المجتمع المحلي؛
- (هـ) كفالة تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع الخطط الإنمائية الوطنية؛
- (و) توسيع نطاق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين الفتيات والنساء والمستبعدين والفقراء والمهمشين وأصحاب الاحتياجات الخاصة من الاستفادة من التعليم بجميع مستوياته ووسائله.